

اثر وظائف المحاسبة الادارية في ممارسات الاداريين العليا والوسطى بالوحدة الاقتصادية

أ.م. د. نصيف جاسم الجبوري

مما تقدم فإن المحاسبة الإدارية هي (نظام لتوفير المعلومات المالية وغير المالية للإدارة للاستعمالات الداخلية ومساعدتها في ممارسة وظائفها في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات) وخلصنا لما تقدم يتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية:-

- هل القرارات الإدارية تتحسن نتيجة لما يقدمه المحاسب الإداري من معلومات محاسبية؟
- هل تعد المحاسبة الإدارية وسيلة لمساعدتك في ممارسة الوظائف الإدارية؟
- هل تحصل الإدارة على المعلومات المطلوبة من المحاسب الإداري في وقت الحاجة لها؟

النتائج والتحليل:-

تتناول هذه الفقرة عرض أهم ما أظهرته الدراسة الميدانية من نتائج وتحليلها كما يأتي:-

أولاً:- أبعاد وظائف نظم المحاسبة الإدارية في الشركات المساهمة:-

لعرض الأبعاد الرئيسية لنظم المحاسبة الإدارية في الشركات المساهمة تم استعمال الأسلوب الإحصائي الوصفي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لأجابات مديري الحسابات وسيتم تلخيص النتائج تحت البندين التاليين:-

1 - الجوانب التنظيمية لوحد المحاسبة الإدارية:

بالنسبة لإنشاء وحدة متخصصة في الهيكل التنظيمي للقيام بمهام وظائف المحاسبة الإدارية فيها فقد بين 100 % من مديري الحسابات بأن شركاتهم لم تقوم بإنشاء وحدة متخصصة لهذا النشاط. وأشاروا بنفس النسبة بأن الوحدة المالية في الشركة تقوم بتزويد الإدارة بالمعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات.

2 - أشارت نسبة 26 % من المستجيبين بأنها قامت خلال السنوات الأخيرة الماضية بجهود تطويرية لإدخال وتحديث النظم المحاسبية في الشركات المبحوثة، وأشارت نسبة 21 % من المجموعة بأنها تعتمد على المعلومات المحاسبية في إنجاز أعمالها الإدارية المختلفة. أما فيما يتعلق بقيام الجهات المبحوثة بإدخال وسائل تكنولوجيا المعلومات المتقدمة واستعمالها (مثل الكمبيوتر) فقد أجابت 6، 92 % بأنها لم تقوم بإدخال التكنولوجيا ولم تستخدمها في أنشطتها الإدارية، بحجة تكاليفها العالية وحاجتها إلى كادر متخصص لتشغيلها.

ثانياً:- مساهمة خدمات المحاسبة الإدارية في تطوير أداء العمل في الشركة:-

تم تعريف الجوانب الخاصة بالممارسات الإدارية داخل الشركة وخدمات المحاسبة الإدارية فيها بقائمة مكونة من (13) بند لقياس مدى مساهمة المحاسبة الإدارية في رفع درجة كفاءة هذه الممارسات وفعاليتها. وقد تم قياس مساهمة المحاسبة الإدارية في تطوير أداء العمل في الشركة من ثلاث جهات نظر مختلفة اشتملت على الوحدة المالية، الإدارة العليا، الإدارات الوسطى. وبما انه البيانات المجمعة ذات طبيعة ترتيبية فقد تم الاعتماد على الاختبارات اللامعلمية (non parametric tests) لأختبار فروض البحث. وقد تم استعمال اختبار (Kruskal Wallis) للرتب للكشف عن صحة فروض البحث. كما تم استعمال أسلوب التحليل العملي لقائمة عبارات مقياس أداء وحدة المحاسبة الإدارية لأختبار إمكانية تقليص الأبعاد المختلفة في عدد قليل من المحاور ذات المعنى المحدد.

ويوضح الجدول (1) نتائج اختبار الرتب اذ تشير قيمة (p) في كل عبارات مقياس الأداء (ماعدا عبارة واحدة) إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في تحديد مساهمة معلومات المحاسبة الادارية في تطوير أداء العمل من وجهة نظر الدراسة المختلفة. وتشير قيمة مستوى المعنوية للعبارة الثامنة من مقياس الأداء إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0، 10) وهذه العبارة هي تسهيل عملية الاتصالات والتنسيق بين الأقسام المختلفة. وهذا ما يثبت الفرضية الأولى من الدراسة.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بشكل عام بأنه توجد درجة من التوافق بين وجهات نظر الدراسة من حيث تأثير المعلومات المقدمة من قبل المحاسبة الادارية في تطوير أداء الممارسات الادارية في الشركات المساهمة.

وتقضي الفرضية الثانية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات المساهمة العراقية فيما يتعلق بتحديد مدى مساهمة معلومات المحاسبة الادارية في تطوير أداء العمل بكل منها. وقبل اختبار هذه الفرضية يتم اولا إجراء اختبار *kruskal wallis* للرتب لكل أفراد مجموعة على حدة من وجهات النظر الثلاث، وبأستعمال مستوى معنوية 0، 05 تبين عدم وجود فروق معنوية بمستوى 0، 05 بين أفراد كل من المجموعات الثلاث في تحديدهم لتأثير المحاسبة الادارية في تطوير أداء العمل من حيث المعلومات التي توفرها.

وبدراسة الارتباط بأستعمال *spearman correllation* لكل مجالات مساهمة معلومات المحاسبة الادارية في تطوير أداء العمل بين وحدة المحاسبة الادارية من جهة والادارات العليا والوسطى من جهة أخرى تبين عدم وجود تفاعل بين مدى الاتفاق بين وجهات النظر الثلاث للوحدة المالية والادارة العليا والادارات الوسطى في وجهة نظر واحدة تمثل كل الوحدة الاقتصادية والقيام بالأختيار الإحصائي للفرضية الثانية على أساس الاختلاف في نوع المعلومات حسب نظام المحاسبة الادارية.

ويوضح الجدول (2) نتائج اختيار الرتب حيث تشير قيم مستوى المعنوية في أربعة متغيرات من مقياس الأداء إلى وجود فروق معنوية جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0، 10 في قياس تأثير معلومات المحاسبة الادارية والتي شملت المقاييس التالية:

- توفير المعلومات الضرورية لعملية التخطيط.
- تسهيل مهمة تطوير أداء الوحدات والأنشطة.
- تحسين درجة التعاون والمشاركة بين الأقسام والوحدات داخل التنظيم.
- المساهمة في أعداد الخطط قصيرة وطويلة الأجل من خلال أعداد الموازنات التشغيلية والمالية والاستثمارية.

جدول (1)
نتائج اختبار الفرضية الاولى

ت	مساهمة المحاسبة الادارية في الممارسات الادارية	متوسط الرتب للمستجيبين			مستوى العنفة p-value
		ادارة وسطى	ادارة عليا	مدير المالية	
1	توفير المعلومات الضرورية لعملية التخطيط	39.49	36.16	44.25	0.355
2	تسهيل مهمة الرقابة ومتابعة الأنشطة المالية والانتاجية المختلفة	36.19	43.19	43.66	0.221
3	تعزيز اتباع العاملين للخطط الموضوعة ولتحقيق أهداف الشركة	36.56	45.11	43.50	0.262
4	تحسين أساليب ومجالات اتخاذ القرارات	38.11	39.59	45.30	0.460
5	قياس أداء الوحدات والأنشطة والأفراد	35.85	46.43	40.72	0.265
6	تسهيل مهمة تطوير أداء الوحدات والأنشطة	36.41	37.72	48.57	0.277
7	تسهيل عملية التغيير والتطوير في العمليات الانتاجية والتكنولوجية المستعملة	32.76	44.56	45.94	0.279
8	تسهيل عملية الاتصالات والتنسيق بين الأقسام	32.84	44.66	45.69	0.062
9	تحسين درجة التعاون والمشاركة بين الأقسام والوحدات داخل الشركة	35.06	43.46	44.06	0.284
10	تحفيز المديرين على تحسين الأداء	35.06	43.82	44.11	0.206
11	تحسين نظم الحوافز	41.57	35.76	45.67	0.267
12	دعم المركز التنافسي	40.22	35.89	46.89	0.174
13	المساهمة في أعداد الخطط قصيرة وطويلة الأجل من خلال الموازنات	44.56	32.82	44.61	0.117

جدول (2)

نتائج اختبار الفرضية الثانية

ت	مساهمة المحاسبة الإدارية في الممارسات	متوسط الرتب للمستجيبين			مستوى العينة p-value
		ادارة عليا	ادارة وسطي	مدير مالية	
1	توفير المعلومات الضرورية لعملية التخطيط	34.56	32.62	45.32	0.070
2	تسهيل مهمة الرقابة ومتابعة الأنشطة المالية والانتاجية المختلفة	38.53	36.54	47.71	0.152
3	تعزيز اتباع العاملين للخطط الموضوعة ولتحقيق أهداف الشركة	39.53	38.32	44.11	0.607
4	تحسين أساليب ومجالات اتخاذ القرارات	39.13	39.81	44.52	0.423
5	قياس أداء الوحدات والأنشطة والأفراد	39.28	36.54	46.76	0.329
6	تسهيل مهمة تطوير أداء الوحدات والأنشطة	34.97	40.56	48.02	0.089
7	تسهيل عملية التغير والتطوير في العمليات الانتاجية والتكنولوجية المستعملة	42.15	36.31	43.46	0.464
8	تسهيل عملية الاتصالات والتسيق بين الأقسام	40.10	36.31	44.46	0.587
9	تحسين درجة التعاون والمشاركة بين الأقسام والوحدات داخل الشركة	40.55	33.28	48.76	0.060
10	تحفيز المديرين على تحسين الأداء	35.12	44.13	44.76	0.161
11	تحسين نظم الحوافز	43.72	39.02	39.17	0.701
12	دعم المركز التنافسي	42.72	39.02	42.00	0.623
13	المساهمة في أعداد الخطط قصيرة وطويلة الأجل من خلال الموازنات	35.77	37.72	48.82	0.069

الاستنتاجات والنوصيات

أولاً: الاستنتاجات:-

تم قياس مدى مساهمة وظائف المحاسبة الادارية في تطوير أداء العمل في الشركات المساهمة العراقية من وجهات نظر متعددة اشتملت على الوحدة المالية والادارة العليا والادارات الوسطى المستفيدة من معلومات المحاسبة الادارية . وتألقت عينة الدراسة من مجموعة من الشركات المساهمة العراقية المسجلة في سوق بغداد للأوراق المالية تحت ثلاث مجموعات (صناعية، زراعية، خدمية). ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:-

- 1- لم تستفيد هذه المجموعات بالكامل من فوائد وظائف المحاسبة الادارية، إذ لم تشتمل هيكلها التنظيمية على وحدة مستقلة متخصصة بالقيام بوظائف المحاسبة الادارية.
- 2- البنية الأساسية لوسائل تكنولوجيا المعلومات المستعملة حالياً في ممارسة الوظائف الادارية في الشركات المبحوثة غير متقدمة تقنياً في نسبة كبيرة من الشركات المساهمة، إذ أن الاعتماد على هذه التكنولوجيا كان ضعيفاً.
- 3- هناك درجة من التوافق بين وجهات النظر المختلفة للجهات المستجيبة المشاركة في الدراسة التي يمكن استعمالها كمؤشر بان خدمات وظائف المحاسبة الادارية تؤثر بشكل كبير في تحسين كفاءة الأداء الكلي للعمل وفعاليتها في الشركة المساهمة العراقية.
- 4- يوجد تأثير نوعاً ما ولو غير معنوي لشرائح الشركات المساهمة العراقية في أداء وظائف نظم المحاسبة الادارية في تطوير الممارسات الادارية في كل منها. وتشير النتائج إلى أن أداء وظائف المحاسبة الادارية تتفوق نسبياً في الشركات التي تكون إدارتها العليا مكونة من الأشخاص المناسبين والمؤهلين والذي لديهم وعي في أهمية المحاسبة الادارية في الممارسات الادارية.

ثانياً: النوصيات:

بناء على ما سبق من النتائج يوصي البحث بما يأتي:-

- 1- ضرورة حرص الشركات المساهمة على بناء وحدات مستقلة للمحاسبة الادارية، لتتماشى وظائف هذه الوحدة وتتكامل مع أهداف الشركات العاملة بها لتحقيق أكبر استفادة من عمل هذه الوحدات والمعلومات التي تقدمها والتي تساعد في ترشيد القرارات الادارية والممارسات المختلفة لوظائف الادارة العليا والادارات الوسطى والمستفيدة من هذه المعلومات.
- 2- ضرورة قيام الشركات المساهمة العراقية بتطوير نظم المعلومات فيها والاستفادة القصوى من الطاقات والامكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات الحديثة للعمل.
- 3- ضرورة قيام الشركات المساهمة بتحديد العوامل التي تؤثر في كفاءة أداء وظائف المحاسبة الادارية وفعاليتها في العمل من خلال تحديد واجبات وصلاحيات وحدة المحاسبة الادارية، وتعزيز الوعي لدى الادارات المختلفة في هذه الشركات بأهمية المحاسبة الادارية والمعلومات التي تقدمها في تطوير الأداء.
- 4- ضرورة قيام الهيئات العامة لهذه الشركات باختيار الادارات الكفوءة وتشكيل مجالس الادارة من الأفراد الذين يحملون المؤهلات والخبرات التي تساعد في تبني الوسائل المعاصرة لنظم المعلومات، منها المحاسبة الادارية لتطوير عمل هذه الشركات.

ثبت المراجع

- 1- عادل العظمة، وآخرون "أساسيات المحاسبة التكاليف والادارية" الكويت، 1990.
2. Ronald w. Hilton",managerial accounting ".1999,Irwin mc graw-hill
3. Horngerin, foster, and datar", cost accounting: amanagerial emphasis"2000, tenth edition, perntice hall international inc.
4. kraemer kenneth and others,"the business value of information resources mauagement "1994, information resources management journal.
5. Seddon p.B,staples D.patnayakuni and bowtel M."Effectiveness Matrix: the importance of stakeholder and system in measuring company success" 1998, preceedings of the nineteenth International conference on information systems, December.
6. Zeleny M. "Reengineering Human systems Management" 1995.